

حضرة المتهم أبي

أ.د. قاسم حسين صالح

اعتاد الثلاثة (المؤلف محمد عبد القوي والمخرجة رباب حسين والفنان نور الشريف) على تقديم أعمال مميزة آخرها المسلسل الدرامي (حضرة المتهم أبي) الذي عرض في شهر رمضان على قناة دبي وشهد المشاهدين إليه الى ثاني أيام العيد .

لست معنيا هنا بالبناء الدرامي لهذا المسلسل المميز، إنما بتموضعه: "الأخلاق" أو "القيم" التي ننظر إليها، نحن السيكولوجيين، على أنها المحددات التي توجه السلوك نحو تحقيق أهداف معينة . وقد تعرض للمسلسل الى ما يحصل لهذه القيم من تغيير خطير يتعرض بهمسؤ النسيج الاجتماعي للمجتمع ، ناجم عن صراع جسده العمل في قطبين رئيسين : الطبقتين الغنية والوسطى في مسار ، وجيلي الأباء والشباب -صراع الأجيال- في المسار الآخر .

والواقع، أن رسالة التحذير التي حملها المسلسل - وأبرز ما فيها : أن التخلخل الاقتصادي الذي يصيب المجتمع يؤدي الى تخلخل الأخلاق فيه - كان قد جرى اختبارها حياتيا وعمليا في المجتمع العراقي (قبل السقوط) . فالطبقة الوسطى - أوسع الطبقات وحاضرة المثقفين - كانت قد ابتلعها الطبقة الفقيرة ، لاسيما في سنوات الحصار، ففي دراسة ميدانية لكاتب هذه السطور أجريت عام (٩٧) تبين منها أن الأستاذ الجامعي الذي كان يحتل مع (الطبيب والمهندس والتاجر) قمة الهرم الاقتصادي في المجتمع العراقي ، تراجع من الرتبة الرابعة الى السادسة والعشرين بعد (مصطلح الراديو والتلفزيون!) . وتراجع الصحي عشريين درجة . وتقدم الحمال في موقعه والنهزم الاقتصادي على المعلم !.

وبسبب ذلك (الحروب والحصار قبل السقوط) زادت الجرائم ، لاسيما سرقة السيارات المسحوبة بالقتل بدابة التسعينات . وضعت الأخلاق أيضا . ولكن نماذجها الأصلية ظلت متمسكة بها . فكان أن اشتغل الكثير من المعلمين والمثقفين والفنانين وأساتذة الجامعة ، بين سائق تكسي وبائع خضروات وصاحب بسطية !..ولم يتنازلوا عن أخلاقهم .

وشهادة عيان ، أن شباب شارع حيفا ، وهم أبناء أساتذة جامعات ومثقفين ، لم يشتركوا في سرقة البنوك في شارعهم يوم السقوط بالرغم من أنهم رأوا الغرباء من مناطق أخرى يهجمون عليها وينهبون ما بها من ملايين الدولارات .

إن المآخذ الكبير على المسلسل ، أنه طرح أنموذج المعلم ومرئبي الكبير (نور الشريف) ، وأنموذج الأستاذ الجامعي والمعلم ومريبي الكبير(كمال أبو العزم) على أن هذه التهماد بالتقصير، إما لأن فساد الأخلاق دخل بيوتهم وهم عنه غافلون ، أو لأنهم لم ينتبهوا الى حكمة قديمة تقول : ربوا ببنكم فأنهم خلفوا فساد الأخلاق اذا فسدت فسد " صورها المسلسل عاجزة عن الوقوف بوجه " طوفان " سيكتسح أخلاق جيل الشباب. وأن حال الأخلاق في المجتمع صار أشبه بهيكل منحور سيطيح به فساد الأخلاق في القضائيات وفساد المال والإدارة في الدولة وقوة طبقة الأثرياء .

تحية للثلاثة الكبار " المؤلف والمخرجة وبطل المسلسل " أنهم ذهبوا الأباء والدولة في عالمنا العربي الى أن جيل الشباب في خطر أخلاقي يهدد بانهيار المجتمع . وأظن أن الكثير من الأباء سينتبهون الى ذلك . أما الدولة : فقد أسمعت لو ناديت حيا ، ولكن

دعوة لحب العراق ونبذ كل أنواع العنف

سقطت شهوات وأمن الحروب

بغداد/الصدى

قبل المتلقي مع عدم تحديد أي طرف ضمن معادلة معينة وأقصد الأطراف الشريفة وليس الأطراف الضاللة أو المساهمة في لعبة القتل. ❖ أخيراً

- المسرحية تقدم في خلاصتها الفكرية والفنية محاولة لمحبة العراق وتقديم رؤية فنية محايدة لما يحدث في العراق.. نعم المحبة الواعية وليس المحبة الفطرية لأنها الطريق الوحيد لإنقاذ العراق من نهر الدم.. ولهذا فإن كل عناصر ومكونات العرض تقدم اقتراحها للمحبة: الضوء والصوت والديكور والممثلون والكاتب والأغنية كلها تدعو للمحبة، محبة العراق الواحد.

المضمون فماذا عن الجانب الفني؟ - نحاول في هذه المسرحية أن نقدم نمطا تمثيلاً مختلفاً وفيها يشترك معي ممثلان شابان هما فرح طه ويحيى إبراهيم وأنا سعيد بالتعامل معهما لأنهما يحاولان أن يقدمنا نفسيهما بشكل جديد.. وإنني احترم شجاعتهما لأنهما وافقا على أن يقدمنا هكذا عمل.

❖ يبدو أن موضوعة المسرحية ستدفعك إلى المباشرة في الطرح.. - أحاول في هذه المسرحية أن ابتعد عن المباشرة في الطرح لأنني اعتقد أن ذلك يشكل خطورة في المتلقي وبالتالي رفضاً للعمل من

(المسرى) التقت المخرج فلاح إبراهيم لتسليط الضوء على هذا العمل:

❖ لماذا سقطت من الحرب سهواً؟

والآن بلذات؟ - في هذه المسرحية يتم تناول موضوع يهم الساحة العراقية حالياً بل هو من أهم المواضيع. ألا وهو موضوع التفخيخ والقتل الذي أصبح كابوساً يؤرق كل إنسان عراقي شريف..

المسرحية تقول لماذا نموت؟.. أو لماذا نقتل؟.. أو لماذا نقتل بعضنا البعض؟ وبالتالي تبتدل كل أنواع القتل.

❖ هذا على الجانب الفكري أو

سقطت شهوات
الفرقة القومية للتمثيل
تقديم العمل المسرحي الجديد
(سقطت سهواً من الحرب) التي كتبها ويتقاسم بطولتها مع الممثلة فرح طه الكاتب يحيى إبراهيم ويقوم بإخراجها الفنان فلاح إبراهيم الذي سبق أن قدم أعمالاً برؤية ومعالجة درامية ذات آفاق تجريبية وحداثوية ومنها (الأحباب)، (بياض الظل)، (الهجرة إلى الحب) وغيرها.



ساحرة الحب الألمانية تفسر دعوى قضائية

برلين / رويترز : فازت امرأة ألمانية بدعوى قضائية رفعتها على مشعوذة تسمى نفسها (ساحرة الحب) حصلت منها على نفوذ بزعم قدرتها على إعادة صديقها السابق عن طريق تأدية طقوس معينة في ضوء القمر. وقالت انجريد كايس المتحدثة باسم محكمة ميونيخ الجزائية " خسرت الساحرة" . وحكمت المحكمة بالزامها باعادة مبلغ ١٠٠٠ يورو (١٣٠٠ دولار) حصلت عليها كأتعاب ودفع "عدة مئات من اليوروات" تكاليف التقاضي.

وقالت المتحدثة "كانت المدعية في حالة يأس شديد بعد ان هجرها صديقها وحاولت اعادته اليها عن طريق الاستعانة بخدمات المرأة الاخرى التي تسمى نفسها (ساحرة الحب)..." وقضت المحكمة بأنها خدمة (لا يمكن) تأديتها".

وقالت كايس ان المدعى عليها رفضت طلب اعادة المال. ولكن الساحرة التي وصفت بأنها امرأة عجوز خسرت الاستئناف ايضا. وامتنعت المتحدثة عن اعطاء اي اسم او تفصيل بسني المرأتين.

وقالت المحكمة "طقوس الحب لا تؤثر في شخص من مسافة بعيدة... وحيث ان الخدمة لا يمكن تأديتها فان المدعية ليست مطالبة بالرفع".



والعراق والمغرب وتونس والكويت والسعودية والامارات وليبيا والبحرين وقطر سلطنة عمان واليمن وثلاث دول اجنبية هي فرنسا والمانيا وانكلترا . ويبحث المؤتمر في عدة محاور ابرزها "اسباب توجه الشباب العربي الى الانحان المستغربة وسبل علاجها" و"تدريب الاطفال على استخدام تعدد التصويت".

كما يناقش منبر المهرجان في هذه الدورة "النظرية الموسيقية العربية في اطار المدرسة المنهجية بعد صفى الدين". وخصصت المسابقة الرسمية هذا العام للمغنيين على الالات الايقاعية (الطبلة والرق).

كما سيتم تكريم الموسيقار الراحل رياض السنطاطي والتباحث والموسيقار الاردني كفاح فاخوري والمؤلفين الموسيقيين ميشيل المصري وامير عبد الجيد وخالد الامير والشعراء سيد حجاب وفاروق سلامة والمؤرخ الموسيقي نبيل شوري والمطربين علي الحجار ومحمد الحلو الى جانب فنان الخط العربي سمران منسى.

فاروق. وتقام حفلات المهرجان على خمسة مسارح هي المسرحان الكبير والصغير في دار الاوبرا المصرية ومسرح الجمهورية ومعهد الموسيقى العربية في القاهرة اضافة الى مسرح سيد درويش في الاسكندرية.

ومن بين المطربين المشاركين في المهرجان من مصر هاني شاكر ومحمد الحلو وعلي الحجار ومحدث صالح وخالد سليم الى جانب مجموعة من اهم الاصوات التي تضمها فرق الاوبرا بينهم مي فاروق وريهام عبد الحكيم واجفان وحمد ابراهيم.

ومن الدول العربية من لبنان نهاد طرييه ومن فلسطين سلمى ومن سوريا مجد القاسم وصلحي الوادي وايمان بجات ومن المغرب حياة الادريسي وجات والشيخ عبد السلام الحسني وكريمة الصقلي.

في الوقت نفسه تشهد الفترات الصباحية مناقشات وطرح اوراق ١١٠ باحثين يشاركون في اعمال المؤتمر من ١٦ دولة عربية هي مصر وفلسطين ولبنان وسوريا والاردن

القاهرة / ا ف ب: تستقبل خمسة مسارح مصرية في العشرة الايام من الاربعة ٥٥ حفلا غنائية بقيمة ٥٢ مطريا في اطار الدورة الخامسة عشر لمؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية التي تفتتح فعالياتها في دار الاوبرا المصرية. وصرحت مديرة المؤتمر والمهرجان رتيبة الحفني بيان العرض الافتتاحي للمهرجان المخصص لتكريم احد رموز الموسيقى والغناء المصريين سيكرم هذا العام المحن والغنى والمثل الراحل محمد فوزي (١٩٢٠ - ١٩٦٦). والعرض هو بعنوان "تلمي في قلبي" على اسم احدي اغنيات الفنان الراحل يقدم ابرز اهم اعماله والفاضل الاساسية في حياته وتطوره الفني.

وقد اعدت مادنة التاريخية رتيبة بهاء جاهين و اخرجته جيهان مرسى. وتجسد الشخصيات الاساسية في العرض كوكبة من الفنانين المصريين بينهم احمد راتب وسامي عبد الحليم واجفان وحسام